

٤٤. تيسير العزيز الحميد في شرح كتاب التوحيد | العالمة عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وبارك لنا يا رب العالمين
قال المصنف رحمة الله تعالى في حديث النبي صلى الله عليه وسلم في قوله يا عم قل لا الله الا الله كلمة احاج لك بها عند الله -

00:00:00

قال قوله كلمة قال القرطبي احسن ما تفيد كلمة بالتنصب. على انه بدل من لا الله الا الله. ويجوز رفعها مع احتمال المبتدأ قوله احاج
لک بها عند الله هو بتشدد الجيم من المحاجة. وهي مفاعة من الحجة - 00:00:21
والجيم مفتوحة على الجزم جواب امر اي اشهد لك بها عند الله. كما في الرواية الاخرى. وفيه دليل على ان الاعمال بالخواتيم. لانه لو
قالها لنفعت وان مات على التوحيد نفعته الشفاعة وان لم يعمل شيئا غير ذلك. وان - 00:00:43
من كان كافرا يجحدها اذا قالها عند الموت اجريت عليه احكام الاسلام. فان كان صادقا من قلبه نفعته عند الله. والا فليس لنا الا
الظاهر بخلاف من كان يتكلم بها في حال كفره - 00:01:03

قال قوله فقلوا له اترغب عن ملة عبد المطلب؟ ذكراه الحجة الملعونة التي يتعلق بها المشركون من والاخرين ويردون بها على الرسل
وهي تقليل الاباء والكبراء. واخراج الكلام مخرج الاستفهام مبالغة في الانكار لعظمة هذه - 00:01:19
الحجۃ في قلوب الضالين. وكذلك اكتفيا بها في في المجادلة مع مبالغته صلى الله عليه وسلم وتكريمه فلاجل عظمها ووضوحاها
عندهم اقتصرنا عليها. قال المصنف وفيه تفسير لا الله الا الله بخلاف ما عليه اكثرا من - 00:01:41

العلم وقال وفيه ان ابا جهل ومن معه يعرفون مراد النبي صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل قل لا الله الا الله فقبح الله من ابا جهل
اعلم منه باصل الاسلام - 00:02:01

قال قوله فاعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم فاعاد اي اعاد عليه النبي صلى الله عليه وسلم مقالته. واعادا عليه مقالته مبالغة منه
صلى الله عليه وسلم وحرضا على اسلام عمه. ومع ذلك لم يقدر النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك. ولا على تخلصه من عذاب -

00:02:18

بالله بل سبق فيه القضاء المحتوم. واستمر على كفره ليعلم الناس ان لا الله الا الله فلو كان عند النبي صلى الله
عليه وسلم من هداية القلوب وتفريج الكروب شيء لكان احق الناس بذلك ووالاهم عمه الذي فعل - 00:02:38
معه ما فعل. وفيه الحرص في الدعوة الى الله. الصبر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. وان رد ذلك على صاحبه تحريره وعدم
الاكتفاء بمرة واحدة. فقوله فكان اخر ما قال هو بنصب اخر على الظرفية اي اخر زمن تكليمه ايهاه ويجوز رفعه. قوله هو -

00:02:58

وعلى ملة عبد المطلب الظاهر ان ابا طالب قال انا. ففيه الرواية انفتا ان يحكي كلام ابي طالب استقباحا للفظ المذكور وهي من
التصيرات الحسنة. قاله الحافظ وقد رواه احمد بلفظ انا. فدل على ما ذكرناه - 00:03:23
قوله وابي ان يقول لا الله الا الله. قال الحافظ هذا تأكيد من الرواية. في نفي وقوع ذلك من ابي طالب. وكأنه استند في ذلك الى عدم
سماعه منه في تلك الحال. كما قال وفيه نظر بل نفيه مستند الى اباء ابي طالب عن قولها - 00:03:42

قوله هو على ملة عبد المطلب. قال المصنف وفيه الرد على ما زعم اسلام عبدالطلب واسلافه ومضرة اصحاب السوء على الانسان
ومضرة تعظيم الاسلاف والاكابر اي زيادة على المشروع بحيث يجعل اقوالهم حجة - 00:04:02

يرجع اليها عند التنازع. قوله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لاستغفرن لك. ما لم انها عنك. اقسم صلى الله عليه وسلم لاستغفرن له
الا ان ينها عن ذلك كما في رواية مسلم اما والله لاستغفرن لك. قال النووي وفيه جواز الحلف من غير - 00:04:21

وكان الحلف هنا بتأكيد العزم على الاستغفار. وتطيبها لنفس ابي ابي طالب. وكانت وفاة ابي طالب بمكة قبل قبل الهجرة بقليل قال
ابن فارس مات ابو طالب ولرسول الله صلى الله عليه وسلم تسع واربعون سنة وثمانية اشهر واحدى عشر يوما. وتوفيت خديجة -
00:04:41

ام المؤمنين رضي الله عنها بعد موت ابي طالب بثمانية ايام. قوله فانزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين ان يستغفرو للمشركين. اي
ما ينبغي لهم ذلك وهو خبر بمعنى النهي. وقد روى الطبراني عن عمرو بن دينار قال - 00:05:01

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فلا ازال استغفر لابي طالب حتى ينهاني عنه ربي. فقال
اصحاب نستغفر لابائنا كما استغفر النبي لعمه. فنزلت ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفرو للمشركين ولو كانوا اولى - 00:05:21
في قرب من بعد ما تبين لهم اصحاب الجحيم. وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عما الا عن موعدة وعد فلما تبين له انه عدو لله
تبرأ منه. ان ابراهيم لاواه حليم. وهذا فيه اشكال - 00:05:41

لان وفاة ابي طالب بمكة قبل الهجرة اتفاقا. وقد ثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى قبر امه لما اعتمر فاستأذن ربه ان يستغفر لها
نزلت هذه الاية. قال وفيه دالة على تأخير نزول الاية عن وفاة ابي طالب. ولكن - 00:06:01

يتحمل ان يكون نزول الاية تأخر وان كان سببها تقدم. ويكون لنزولها سببان. متقدم وهو امر ابي طالب ومتاخر وهو امر امه. ويفيد
تأخر النزول. استغفاره صلى الله عليه وسلم للمنافقين حتى نزل النهي عن ذلك. فان ذلك - 00:06:20
تقتضي تأخير النزول وعدم وتقدم السبب. اشير الى ذلك ايضا قوله في الحديث في حدث الباب وانزل الله فيه ابي طالب انك لا
تهدي من احببت. لانه يشعر بان الرحيم. الحمد لله رب العالمين - 00:06:40

صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابته والتبعين لهم باحسان الى يوم الدين وبعد هذه القصة يعني
المقصود بها للمصنف ان الامر كله لله جل وعلا هو الذي يملك - 00:06:57

الهدایة ويملك النفع والضر. وان الرسول ما استطاع ان يهدي همه الذي كان يحوطه وكان يحميه من المشركين وكان يساعد اكبر
المساعدة يعني حاول قبل مرضه وبعد ما مرض ولها جاءه بطريقة لطيفة - 00:07:21

خاطبه مخاطبة رقيقة قال يا عم يا عم قل لا الله الا الله. وهذا معناه ينبغي ان الانسان اذا حظر عند ميت محظوظ انه يخاطبه نحو هذا
مخاطبة سهلة ولا يأتيه بالقوة او بالعنف قل مثلا قل كذا او قل كذا - 00:08:01

يعني يقول اذكرك اذكرك ان تقول لا الله الا الله وما اشبه ذلك. لان ان الانسان في هذا الموقف قد ينسى كل شيء ويدخل عن كل شيء
انه يعني في حالة الموت يعني في حالة شدة في حالة شدة ولكن حالة - 00:08:31

طالب قبل هذا قبل هذه الاية. وهذا المقصود انه لما قال قل لا الله الا الله يعني انه لعله ينتقل من الشرك الى التوحيد لان لا الله
هي التي ارسلت بها الرسل كلها. وان كان - 00:09:01

كثيرا من الرسل يقولها بالمعنى مثل ما ذكر الله عن هود وآذن ذلك نوح وصالح. كلهم يقولون لقومه اعبدوا الله ما لكم من الله غيره.
اعبدوا الله وهذا هو معنا لا الله الا الله. ولها قال قوم هود لما قال لهم اعبدوا الله ما - 00:09:31

ولله غيره. قالوا وجيئنا لنعبد الله وحده ونذر ما كان يعبد اباونا ينكرن عليه ذلك وكذلك غيرهم فهم يعلمون ان المقصود ان تكون
العبادة كلها لله. والا يكون لغيره شيء من العبادة. فاذا - 00:10:01

هذه العبادة التي كانوا يجعلونها لغيره هي طلب الشفاعة فقط طلب التوسط انها تتوسط لهم عند الله وليس معنى ذلك انهم يتطلبون
منهم ان يجلبون لهم المنافع ويدفعون عنهم المضار مثل نزول المطر ومن بات النبات واحياء الموتى. ورد العدو - 00:10:31

وكشف المرظ واما اشبه ذلك. هذى ما كان ما كانوا يعملونها وانما مثل ما ذكر الله عنهم ما نعبدهم الا لاقربونا الى الله زلفى التقريب
الى الله زلفة يعني هي الشفاعة ان يشفعوا له. كما جاء في ايات كثيرة - 00:11:02

قريش كانت هي التي نزل القرآن بلغتها ويعرفون اللغة تماما ولهذا جاء قوله لما قال قولوا لا الله الا الله فجعل الالهها واحدا الاله
عندهم كثيرة متعددة. كل قوم لهم الالهة - 00:11:28

والالهة مأخوذة من الله. والله معناه ولها القلوب وعبادته وانابته وخوفه ورجائه ومعلوم ان الله المفروض انه لا يكون الا اذا كان
ينفع ويضر ويخلق ويرزق ويحيي ويحيي يعني هذا من مقتضى وليس هذا هو معنى الله - 00:12:00

وانما معنى الله هو المعبود فقط. ان يبعد اما الخلق والرزق والتصرف فهو معنى الربوبية معنى الرب. فالرب هو المالك المتصرف
والله هو المألوه الذي يؤله ويعبد. ولكن هذا هذان الامرین متلازمین - 00:12:34

الله الذي يعبد يجب ان يكون مالكا متصرفا قادرًا على كل شيء. واذا لم يكن كذلك فتأله باطل وقوله نقول لا الله الا الله هو فهمها
تماما. ان معنى ذلك انه يترك عبادة الشرك ويتخلى عنها وينتقل منها الى ما جاء به رسول الله صلى الله - 00:13:01

الله عليه وسلم وهو عبادة الله وحده التي يتضمنها قوله لا الله الا الله وفهم هذا وكذلك الحاضرون فهموا هذا. ولهذا قال له ابو جهل
اترحب عن ملة عبد المطلب؟ يعني انك اذا قلت لا الله الا الله تركت ملة ابائك وملة قريش كلها التي - 00:13:32

هي الشرك بالله جل وعلا وعبادة الاصنام فقط. بل يعبدون الله ولكن يعبدون معه هذه الاصنام التي
وضعها لهم وظعتها لهم الشياطين. شياطين الانس والجن - 00:13:59

وصار دين يتمسكون به ويحتاجون بابائهم وكبارائهم انهم على هذا او اذا ترك هذا الامر رأوا ان هذا قدح في عقولهم وعقول ابائهم
وكبارائهم وهذا من الامور التي زينها الشيطان لهم ومنعهم من الدخول في الاسلام من اجل ذلك - 00:14:19

وسموا مثلا كون الاصنام لا تنفع ولا تدر وانها باطلة سموا هذا مسبة. وشتم تسفيها لاحلامهم واحلام من ابدا. وهو كذلك. في الواقع انه
تسفيه لهم لانه من السفه ان يعبد شجرة او يعبد حجر او يتقرب له بشيء - 00:14:49

اما يكون لله جل وعلا من طلب شفاعة او غيرها. فهذا غاية السفه في الواقع فهم سفهاء ولهذا يذكرون الله جل وعلا ببني العقل. انهم
لا يعقلون وانهم صم بكم عمى - 00:15:23

وانهم كالبهائم. يعني العقول معطلة والا لهم عقول ولكن عطلوها وفي هذا المجال لاجل ذلك. والمقصود ان هذا معناه انه لو قال هذه
الكلمة لانتقل من الشرك الى الاسلام وهذا يدلنا على ان العمل مقيد بالقدرة والاستطاعة - 00:15:46

لان الاسلام ليس هو قول لا الله الا الله فقط الاسلام قول لا الله الا الله واقامة الصلاة وaitate الزكاة وصوم رمضان وحج البيت لمن
يستطيع اليه سبيلا ولكن في هذه الحالة التي كان فيها ما يستطيع - 00:16:22

يعني وانما يستطيع ان يقول ويعتقد في قلبه وهذا المطلوب ومعنى هذا لو ان كافرا مثلا في مرض موته الذي لا يستطيع انه يقوم او
يصلی او يعمل الاعمال التي يعملاها المسلم - 00:16:45

قال هذه الكلمة من قلبه متيقن منها لكان مسلما. حكم له بالاسلام الاسلام وصلی عليه كما يصلی على المسلم. ويدفن في مقابر
المسلمين وهو لم يعمل شيئا ما عمل شيء ولا صلی ولا ركعة - 00:17:09

لان هذه الامور التي هي اعمال تعلم واقوال تقال منوطه بالاستطاعة. ومن يستطيع اليه وهذا الذي اراده الرسول صلى الله عليه
 وسلم. اما قوله احاج بها لك عند الله فالحجة هنا يعني معناه انه تكلم بكلمة التوحيد الذي تقتضي ان يكون المتكلم بها - 00:17:36

مسلمًا ومعلوم ان الله لا يخفى عليه شيء. يعلم ما في النبات والمقاصد والقلوب ولكن الظاهر هو الذي يحكم فيه في الدنيا
ويكون الناس حكمهم على هذا ولهذا جاء في الصحيحين في - 00:18:11

قصة اسامي لما انه قتل الرجل يقول انه غزو الحروقات فكان رجلا من المشركين لا يدع المسلمين فاذه ولا شاذة الا اتبعه يقول اسامي
ابن زيد فاتبعته انا ورجل من الانصار - 00:18:40

فلما رفعت السيف عليه لاظربه قال لا الله الا الله. فامتنع الانصاري وانا قتلتة فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكر اشد

الانكار. قال اقتلته بعد ان قال لا الله الا الله؟ قلت يا رسول الله انما قال - 00:19:01

لها تعوزا من سلع قال هل شقت على قلبه ترى انه يقول فلم يزل يكررها علي حتى تمنيت انني لم اسلم قبل اليوم قلت استغفر لـ 00:19:24

قال كيف تصنع بـ الله الا الله اذا جاءت يوم القيمة - 00:19:49
المقصود ان الكافر اذا قال هذه الكلمة يحكم له بالاسلام حتى يتبيّن من عمله هل هو صادق او غير صادق وعند الموت ما يتبيّن ينتهي الامر. ولهذا قالوا حاجوا بها لك عند الله. فتكون حجة. انه تكلم بهذه الكلمة - 00:20:14

التي هي كلمة الاخلاص والتي من مقتضاها ان يكون الذي تلفظ بها مسلما ويحكم عليه بأنه مسلم وهذا معنى الاحتجاج. اما اشهد اشهد لك بها هذا شيء ظاهر يحتاج انه يقول اشهد لك اشهد انك قلت لا الله الا الله - 00:20:40

الله علام الغيوب ويعلم ما في القلوب وما يخفى عليه شيء ثم يقول ان هذا يدل على ان الكفار يفهمون ما يخاطبهم به الرسول. هذا لا شك فيه يفهمونه تماما - 00:20:40

واللغة لغتهم وهو يخاطبهم بلغتهم هم يفهمون ولكن يعني قول الشيخ مثلا لا خير في مسلم يكون ابو جهل اعلم منه بمعنى لا الله الا الله. هذا لأن اللسان فسد. صاروا لا يفهمون الكلام العربي - 00:21:01

اـ كانوا يفهمونا مجرد الكلمة انها هي المقصود وليس كذلك المقصود المعنى الذي دلت عليه الكلمة وهذا دل عليه فعلمـ يـعني فعل المشركـينـ الذينـ فيـ وقتـ الشـيخـ هوـ فيـ هـذاـ الوقـتـ. فـانـ اـحـدـهـمـ يـقولـ - 00:21:35

لا الله الا الله وهو يستنجد بالسمـيتـ ويـستـغـيثـ بهـ وـيـسـأـلـهـ فيـ الشـدائـدـ. فـضـلـاـ عـنـ الرـخـاءـ. الـاـمـوـرـ الـتـيـ لاـ تـسـأـلـ الاـ مـنـ اللهـ فـهـذـاـ تـنـاقـضـ. ماـ عـرـفـواـ مـعـنـىـ لاـ اللهـ الاـ اللهـ. لـوـ عـرـفـواـ ذـلـكـ مـاـ صـارـ هـاـ تـنـاقـظـ بـهـذـاـ الشـيـءـ - 00:22:00

الـشـابـ اـنـهـ مـاـ عـرـفـواـ مـعـنـىـ اللهـ وـلـاـ مـعـنـىـ الـعـبـادـةـ مـاـ هـيـ؟ـ تـصـوـرـواـ اـنـ مـعـنـىـ الـعـبـادـةـ الرـكـوعـ وـالـسـجـودـ صـومـ آـالـاـ الصـلـاـةـ وـمـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ العـبـادـةـ تـجـرـيـدـ الدـعـاءـ وـالـاخـلاـصـ لـلـهـ وـلـهـ وـلـاـ يـكـونـ فـيـ القـلـبـ - 00:22:24

مـعـظـمـ تـعـظـيمـ السـرـ. وـتـعـظـيمـ الـخـوـفـ الـغـيـبـيـ الاـ اللهـ جـلـ وـعـلـاـ. مـاـ اـذـاـ كـانـ يـخـافـ مـخـلـوقـ اـنـهـ اوـ يـعـتـقـدـ اـنـهـ وـهـوـ مـبـيـتـ اوـ غـائـبـ اوـ مـاـ اـشـبـهـ ذـلـكـ. فـهـذـاـ مـعـنـاـهـ اـعـطـاهـ شـيـئـاـ مـاـ هـوـ لـلـهـ - 00:22:49

مـنـ خـصـائـصـ اللـهـ وـهـذـاـ مـنـ الشـرـكـ الـاـكـبـرـ. الـذـيـ اـذـاـ مـاتـ عـلـيـهـ اـلـاـنـسـانـ يـكـونـ مـنـ اـهـلـ النـارـ. نـسـأـلـ اللـهـ عـاـفـيـةـ ثـمـ قـوـلـهـ فـيـ مـضـرـةـ جـلـسـاءـ السـوـءـ. هـذـاـ اـمـرـ وـاـضـحـ اـلـاـنـسـانـ يـكـونـ عـلـىـ مـذـهـبـ جـلـيـسـهـ وـمـقـصـودـ بـالـجـلـيـسـ الـمـصـاـبـ الـذـيـ يـصـاـبـهـ وـيـخـالـطـهـ - 00:23:15

يـمـشـيـ مـعـ وـيـذـهـبـ مـعـهـ فـانـ هـذـاـ يـؤـثـرـ عـلـيـهـ اـكـثـرـ مـنـ تـأـثـيرـ اـبـيـهـ وـامـهـ عـلـيـهـ وـلـهـذـاـ يـقـولـونـ لـاـ تـسـأـلـ عـنـ الرـجـلـ وـاسـأـلـ عـنـ قـرـيـنـهـ وـكـلـ قـرـيـنـ يـقـنـدـيـ فـهـوـ الـقـدـوةـ لـهـ كـمـاـ هـوـ الـوـاقـعـ الـاـنـ يـشـاهـدـهـ النـاسـ - 00:23:47

ثـمـ هـذـاـ يـدـلـنـاـ عـلـىـ وـجـوـبـ اـنـ يـكـونـ اـلـاـنـسـانـ يـعـرـفـ الـظـارـ منـ النـافـعـ وـلـاـ يـصـبـ الـاـنـ مـنـ يـنـفـعـهـ وـيـجـتـنـبـ صـحـبـةـ مـنـ يـكـونـ مـضـرـةـ عـلـيـهـ اـنـ نـفـعـهـ اـلـاـنـسـانـ عـاـقـلـ بـلـ اـلـاـنـسـانـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـصـيـرـاـ - 00:24:16

وـلـيـسـ اـهـ مـقـاصـدـ الـتـيـ يـسـعـيـ اـلـيـهـ اـلـعـبـدـ اـعـاقـلـ هـيـ ماـ يـجـتـمـعـ عـلـيـهـ رـأـيـ وـالـاـ مـنـفـعـةـ عـاـجـلـةـ هـذـهـ لـاـ تـجـدـيـ شـيـءـ وـلـاـ تـنـفـعـ وـاـنـمـاـ اـلـاـنـسـانـ خـلـقـ لـعـبـادـةـ اللـهـ الـتـيـ تـورـثـهـ السـعـادـةـ الـاـبـدـيـةـ - 00:24:46

وـلـهـذـاـ يـجـبـ اـنـ يـعـتـقـدـ هـذـاـ وـيـفـكـرـ فـيـهـ وـيـكـونـ الـذـيـ مـثـلـاـ يـصـاـبـهـ مـنـ يـعـيـنـهـ عـلـىـ الـخـيـرـ وـيـأـمـرـهـ بـهـ. اـمـاـ اـذـاـ كـانـ بـالـعـكـسـ فـهـوـ مـضـرـةـ. مـضـرـةـ عـلـيـهـ ثـمـ اـلـاـنـسـانـ يـجـبـ اـنـ يـكـونـ - 00:25:20

سـعـيـهـ فـيـ مـنـافـعـهـ وـمـنـافـعـ الـدـيـنـيـةـ مـقـدـمـةـ عـلـىـ مـنـافـعـ الـدـيـنـيـاـ اـنـ مـنـ اـدـفـعـ الـدـيـنـيـاـ يـمـكـنـ اـلـاـنـسـانـ يـسـتـغـنـيـ عـنـهـ اـمـاـ هـذـهـ مـنـافـعـ الـدـيـنـ لـاـ غـنـيـ لـلـاـنـسـانـ عـنـهـ فـانـ اـسـتـغـنـيـ عـنـهـ فـهـوـ هـالـكـ - 00:25:51

ثـمـ كـذـلـكـ يـعـنـيـ يـقـولـ فـيـهـ اـنـ الدـعـوـةـ اـنـهـ تـكـرـرـ يـعـنـيـ الدـعـوـةـ اـلـىـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ وـالـىـ السـعـادـةـ لـاـنـ التـكـرـارـ قـدـ فـيـهـ مـبـالـغـةـ وـقـدـ يـفـكـرـ اـلـاـنـسـانـ عـنـدـ التـكـرـارـ يـرـعـوـيـ وـيـعـقـلـ وـيـنـتـفـعـ - 00:26:20

لـاـ بـأـسـ وـلـهـذـاـ الرـسـولـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـ يـفـعـلـ ذـلـكـ مـثـلـ هـذـاـ لـاـنـهـ عـادـ عـلـيـهـ لـمـ قـالـ لـهـ اـصـحـابـ السـوـءـ عـنـ مـلـةـ عـبـدـ الـمـطـلـبـ عـادـ عـلـيـهـ وـقـالـ قـوـلـ لـاـ اللهـ الاـ اللهـ. ثـمـ ذـكـرـ الشـيـءـ الـذـيـ فـيـهـ تـرـغـيـبـ - 00:26:52

قال احاج لك بها لك عند الله. هذا ترغيب له لعله يقولها. وفي هذا دليل على ان الكفار يؤمنون بالله ويؤمنون بان هناك حساب وعقاب ثواب لما بعد. هذا في الجملة وان كان منهم من ينكر البعث - [00:27:21](#)

منهم من ينكر هذا ولهذا يقولون ان هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيا وما يهلكنا الا الدهر يعني مرور السنين هي التي تهلك الناس. اذا [00:27:53](#)

كبر وهرم مات وليس بعد ذلك شيء. ولكن ليس هذا كلهم على هذا. ولهذا قال له احاج لك احاج لك [00:28:21](#) عند الله. لانه يؤمن بهذا الشيء. وهم اقرؤوا هذا بغير انهم قالوا اترغب عن ملة عبد المطلب وفيه تعظيم ان تعظيم الاباء وتعظيم [الاسلاف انه مطر مطر على الانسان والواجب اتباع الحق - 00:28:44](#)

ممن قاله وممن جاء به سواء كان من العظماء والكبار او من غيرهم بل حتى وان كان من انه يجب ان يؤخذ بالحق ويقبل لهذا [يقول العلماء الحق لا يعرف بالرجال وانما الرجال يعرفون بالحق - 00:29:09](#)

يعني اذا اتبعوا الحق عرفوا به اما الحق فهو يكون واظحا جليا ويجب ان يؤخذ من قاله واتبع ثم في قوله يعني انهم يفهمون ما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم تماما. هذا لا اشكال فيه ولا شك فيه - [00:29:41](#)

لهذا ردوا دعوته وعادوه لانهم تمسكوا بضد ما جاء به تماما نعم احسن الله اليكم قال وفيه تحريم الاستغفار للمشركين. وتحريم [الاستغفار للمشركين كان فيما بعد والاشكال الذي ذكر في الآية لانه يقول فيها - 00:30:09](#)

تنزل قول الله انك لا تهدي من احببت يعني هذا النزول يقصد ان هذه الآية انها نزلت في مكة انك لا تهدي من احببت لان هذى في [سورة القصص وسورة القصص - 00:30:41](#)

نزلت في مكة ولكن قوله جل وعلا ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولى قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم وما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها ايام - [00:30:59](#)

فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه هذا هو الذي يكون فيه الاشكال لان هذه الآيات نزلت في المدينة بل هذه من اخر ما نزل انها في [سورة التوبه جملة سورة التوبه نزلت في غزوة تبوك - 00:31:23](#)

وهي اخر غزوات النبي صلى الله عليه وسلم ويكون اذا بينها وبين موت ابي طالب ما يقرب من عشر سنوات او اكثر يعني احدث عشر سنة او اثنعش سنة ولكن قوله انها قد يكون هناك سببان لايام واحدة. الظاهر انه تأخر - [00:31:58](#)

النهي عن الاستغفار هذا هو الظاهر ولهذا لما ذهب لعمره القضية وغيرها ومر بقبر امه زاره وبكي هناك واحبر قال اني استأذنت ربى [لاستغفارى استغفارى لها فابى واستأذنته بزيارتها فاذن. تزور القبور فانها تذكر الاخرة - 00:32:34](#)

هذا لا اشكال فيه لانه ما فيه انه استغفر لها وانه انما استأذن ربها ان يستغفر لها في ان الانسان اذا مات على الشرك انه لا يجوز ان [يستغفر له. كما قال - 00:32:55](#)

وفيه الرد على من يدعي ان ان الله جل وعلا احيا ابوي النبي صلى الله عليه وسلم له واسلم ثم مات لو حصل هذا لكان اية [كبيرة ما تخفي - 00:33:19](#)

ولا يكون مثلا الا من اخر الناس هو الذي يذكرها مثل السيوطي رحمه الله ونحوه والمحوثون القدامى الذين يأتون سيرة النبي صلى الله عليه وسلم احواله وب الحديث لا يذكر ذلك منهم احد - [00:33:42](#)

ليس الامر كذلك. هذه اية كبيرة لو حدثت لما اهملت لنقلت واشتهرت وعرفت بسيرته وبمعجزاته واياته لانها تكون اية وقد ثبت في [صحيح مسلم لما نهى الناس عن نهي الناس عن السؤال عن سؤاله - 00:34:15](#)

فسألوه مرة فغضب صلى الله عليه وسلم ثم قام على المنبر وقال سلوني والله لا تسألوني عن شيء في مقامي هذا الا اخبرتكم به كان [رجل ما يعرف ابوه قال من ابى؟ قال ابوك فلان - 00:34:39](#)

ثم قال اخر قال اين ابى؟ قال ابوك في النار يعني السؤال ينبغي فتغير وجه الرجل لكن جزاؤه هذا لاما يسأل لان ابوه كان مات في الجاهلية فقال ابوك في النار ثم لما ولى مدبرا ورأى عليه الكآبة - [00:34:59](#)

والحزن دعا قال تعال ثم قال ان ابى واباك في النار اذهب اي قبر مشرك مررت به فقل اني رسول رسول الله اليك ابشر بالنار. وهذه

ايضا مش كذا فكان الرجل يقول لقد كلفت شططا. لانه كلف بهذا. اذا مر بقبر مشرك - 00:35:05

يقول انا رسول الله اليك ابشر بالنار هكذا قال له آآ اذا هذا خلاف ما يقال انه روحى هي الله له. قد يقول قائل ان 00:35:34
الحياة بعد هذا. دعوة تحتاج الى دليل ولا دليل عليه -

نعم احسن الله اليكم قال ويفيد تعدد السبب ما اخرج احمد والترمذى عن علي رضى الناس يقول ما يجوز ان نذكر هذه الامور لان 00:35:58
هذا فيه شيء من عدم تعظيم الرسول وشي -

ليست هذه الامور واقعة والرسول نفسه قال هذا الشيء الحق يجب ان يذكر الذي يقول مثلا لا يجوز ان يذكر هذا وبعدهم يقول لا 00:36:19
لأنهم لأن ابويه ماتا في في الفترة قبل الدعوة -

فيجب ان نعرض عنهم واهل الفترة يجوز ان ينجوا لانه جاء في الحديث انهم يمتحنون فمن استجابة صار دليلا على نجاته لانه جاء 00:36:42
في حديث ضعفه كثير من الناس وبعدهم -

يعنى جعله حجة وهو انه اذا كان يوم القيمة يحتاج عليه ثلاثة يحتاج على الله ثلاثة رجل كان مجنونا ورجل كان اصم لا يسمع ولا 00:37:02
يدري ما الناس فيه ورجل ما بلغه شيء -

وكل واحد يقول يا رب ما جاء الناس وانا لا جاء الرسول وانا لا اعقد شيء ولا اعرف شيء والثاني يقول ما اسمع شيء ولا ادرى ما 00:37:27
الناس في. والثالث يقول ما بلغني شيء -

فيخرج لسان من النار فيقول لهم جل وعلا اذهبوا واقتحموا في هذا فمن اطاع وامتنع صار دليلا على طاعته. ومن ابى قال انت 00:37:43
لرسلي اشد عصيانا. ثم ادخل النار هكذا جاء في -

حديث ليس من الاحاديث الثابتة ان فيه كلام وفيه على هذا الشيء ولكن رسوله صلى الله عليه وسلم اخبر عنه ناس معينين ماتوا في 00:38:07
الجاهلية في انهم في النار يقال رأيت عمرو ابن لحي الخزاعي يجر قصبه في النار. لانه -

اول من غير دين ابراهيم وحمى الحامي وغير دين ابراهيم يعني اسماعيل عليه السلام. وقال اطلع في النار ورأيت فيها امرأة في 00:38:35
هرة حبستها حتى ماتت. لا هي اطعمتها ولا هي تركتها تأكل من خشاش النار. ورأيتها تخمش وجهها في النار -

وغير هذا لعائشة قالت يا رسول الله ان عبد الله بن جدعان كان كريما يعتقد العتقاء ويكرم الضيوف وكان له يأكل منها الراكب يقول 00:39:01
ما اكل الراكب ان ينزل من راحلته يأكل وهو يلعن راحلته -

واعتق الف عتيق وقال هو في النار لانه لم يكن يوما من الدار رب اغفر لي خطئاتي يوم الدين وهو خال عائشة رضي الله عنها يعني 00:39:25
في اناس غيرهم المقصود يعني ان عبادة الله لا تخفي. كيف يعبد العاقل حجر ولا شجرة -

اي دليل له في هذا هل الحجر والحجر خلقت شيء ولا اوجدت شيء والآيات التي تحيط بالناس مثل خلقهم ومثل خلق السماء 00:39:54
والارض ونزو المطر ونبات النبات واحياء الاموات وغير ذلك من الآيات -

التي يشاهدونها تماما كلهم يعلمون حقا انها بيد الله وانه هو الذي يتصرف فيها وهو الذي يوجدها وهو الذي خلقها والخالق هو الذي 00:40:16
يجب ان يعبد ولهذا يقول جل وعلا هؤلاء شركاءهم قال اروني ماذا خلقوا -

ام لهم شرك في السماوات او لهم شيء في الارض ابدا. كلهم يقولون انهم عبيد. العبيد كيف تعبدون العبيد يعني هل يرظى انسان ان 00:40:45
يكون له عبد؟ ثم يقاسمه ما له -

يكون هو وياه في المال سوا ويجعله يحاسبه كما يحاسب نفسه لا يمكن يرظى اه المقصود ان هذا امر واضح جلي. اما الصلاة 00:41:03
والصوم والزكاة فلا بد ان يأتي الرسول. يأتي الرسول يبين ويأمر بها -

اما العبادة لا. عبادة حجارة اموات عبادة من لا تصرف له هذه لا يعذر فيها احد. نعم احسن الله اليكم قال ويفيد تعدد السبب ما 00:41:28
اخراج احمد والترمذى عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لوالديه وهم -

فمشركان فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فانزل الله ما كان للنبي الاية. قاله الحافظ قال وفيه تحريم النزول يعني الغالب انها 00:41:53
ضعيفة والصحيح منها قليل والعلماء يقولون العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب -

ولكن السبب قد يعين على الفهم فقط ما يرجع اليه فلا نعم احسن الله اليكم قال وفيه تحريم الاستغفار للمشركين وتحريم موالاتهم ومحبتهم. لانه اذا اذا حرم الاستغفار لهم فموالاتهم ومحبتهم اولى. هذا شيء نص الله عليه جل وعلا - 00:42:24

قل لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او اخوانهم وعشيرتهم. ويقول جل وعلا قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين معه. اذ قال - 00:42:51

قالوا لقومهم انا براءاء منكم واما تعبدون من دون الله. كفرنا بكم يعني هذا تصريح هنا بكم حتى تؤمنوا بالله وحده. ثم قال الا القول ابراهيم لابيه يعني لا تتأسوا به. لاستغفرن لك - 00:43:14

هذا لا يتأسى به. فلا يجوز ذلك قال جل وعلا قل ان كان اباكم وابناؤكم واخوانكم وزوجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كсадها ومساكن ترثونها احب اليكم من الله ورسوله وجihad في سبيله فتربصوا حتى يأتيهم اللهم والله لا - 00:43:36

ال القوم الفاسقين قال جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء. بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم ايات كثيرة في في القرآن كثيرة جدا اه كيف نقول يعني ان هذا من المفاهيم بل هذا من النصوص الواضحة الجلية التي يجب على المسلم - 00:44:03

ان يعرفها ويعمل بها لانها نصوص في كتاب الله. وكذلك جاءت احاديث الرسول في هذا مبينة وموضحة فهي مسألة كبيرة وان كان كثير من الناس يخل بها ولا يرى ان معاداة المشركين انها واجبة - 00:44:35

وهم الان يعادوننا اشد المعاداة ويحاولون ان يقتلونا. وان يأخذوا بلادنا بكل ما يستطيعون. ولكنهم يأتون جملة واحدة شيئا فشيئا هذه سياستهم يريدون حتى ينتهيوا وهم حريصون جدا على ان يردون عن ديننا - 00:45:04

كما اخبرنا ربنا لا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا هذه هذه طريقتهم وهذه عقيدتهم التي هم عليها. فكيف لا يعادون وهم في هذه هذه الصفات وهذه الامر - 00:45:34

يجب ان تكون معاداتهم انها ثابتة عند كل مسلم ويعلم انهم اعداؤنا. وهذا امر حكم الله به قبل خلقنا قبل خلق ادم يعني لانه كتب بالذكر كل شيء قبله. خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة. وعرشه على الماء تعالى وتقديس. وقال للملائكة - 00:45:53

قبل خلق ادم اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء لماذا؟ لانه يقال انه سبق ان الجن كانوا في الارض. فتقاتلوا وسفكوا الدماء يفسد فيها - 00:46:24

وسفك الدماء ويفسد فيها. فتصور الملائكة ان بني ادم يكونون هكذا و كانوا هكذا. صار فيها الفساد سوى سفك الدماء وغيرها. ولما اهبط ادم قال اهبطوا بعضكم لبعض عدو. الذي هبط ادم - 00:46:51

كيف يكون بعضهم لبعض عدو؟ المقصود ابائهم ذريتهم ان الكافر عدو للمؤمن والمؤمن عدو للكافر. لا بد ان يكون هذا احسن الله اليكم ثم قال المصنف رحمه الله باب ما جاء ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينه - 00:47:11

انهم هو الغلو في الصالحين من الغلو السبب ما في شيء الا وله سبب والله خلق الاسباب ورتبتها على المسببات وكل خلق لله جل وعلا ولهذا ذكر يقول ان سبب كفر بني ادم وتركهم دينهم الغلو في الصالحين - 00:47:36

يعني وان كان هذا يقصد فيه شيء معين ولكن هذا له عموم وله خصوص القصة التي سيذكرها واما العموم ما الذي يقع من بني ادم وهو ظاهر في كل امة من الامم - 00:48:10

لليهود وفي النصارى وفي المسلمين فالغلو هو التجاوز تجاوز الامر المشروع والزيادة عليه قال اذا تجاوز الحد المحدد له ولا يغلو ولهذا اذا غلى الماء خرج من الاناء التي هو فيه - 00:48:42

فهو يزيد ويخرج عن طوره وما هو فيه والقلوب قال في الصالحين. لان هذا غالب فقط. والا قد يكون في غير صالحين والانسان خلق عبد اذا لم يعبد ربها عبد غيره. من مظاهر الدنيا وقد يكون يعبد نفسه - 00:49:10

اني اعبد شهواته اعبد بطنه وفرجه وما اشبه ذلك قد يعبد المال اللي هو يعني يزعم انه يخدمه وهو يكون عبدا له وهذه سنة الله من ترك عبادة الله جعله عبدا لغيره. ولهذا جاء في - 00:49:42

صحيح البخاري عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال تعس عبد الدينار تعيس عبد الدرهم تعيس عبد الخميلة والخميصة تعس وانتكس اذا شيك فلا انتقش كيف يكون عبداً للدينار والدرهم - 00:50:10

في احد يسجد للدينار والدرهم او اول خميلة والخميصة كساء او فراش يطاه بقدميه يكون عبداً له المقصود انه يكون عمله من اجل هذا من كان عمله من اجل هذا فقد عبده - 00:50:36

ولهذا جاء بعد في تمام الحديث قال طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعت رأسه مغبرة قدماه. يعني انه مشغول عن تسریح رأسه وعن غسله قدميه في طاعة الله جل وعلا. ان كان في الساقه كان في الحراسة وان كان في الحراسة كان في الحراسة - 00:50:56

ان استأذن لم يؤذن له وان شفع لم يشفع هذا دليل على انه ما يعمل لاجل الناس. ما يعمل لاجل يرى مكانه او انه ولا يبالي الا ان يكون عمله لله - 00:51:21

في هذا يكون خفيا غير معروف. اذا شفع عند الكبراء ما ما يشفع اذا استأذن اليهم ما يؤذن لهم وهو قائم بامر الله. هذا ضد الاول تماما. الاول يعمل لاغراضه فقط. المقصود يعني ان الانسان من سنة الله جل وعلا في خلقه. اذا ترك العبد - 00:51:37

عبادة ربه جعله عبداً لشيء من المخلوقات لرئيسه والا قريبه والامر من الامور التي هي من امور الدنيا لا تغفي عنه شيء وهذا جزاء عاجل للعبد فالمعنى ان الغلو - 00:52:05

هو الزيادة والخروج عن الشرع. المشروع الامر الشارع. زيادة على ما شرعه الله فالغلو في الصالحين ان يجعلهم الله او ان يجعلهم مثلاً يجعل لهم شيئاً ما هو مما هو لله. وسيأتي ذكر السبب - 00:52:33

الذى ترك فيه الدين اول الامر قبل ان يرسل نوح الى قومه وانه سبب كفر قومه وشرکهم. انه هو الغلو في الصالحين لانه كان في زمانهم رجال معروفون بالصلاح علم - 00:52:57

الاقتداء يقتدون بهم فماتوا ماتوا في وقت متقارب واحد بعد الاخر او جميع. فجاءهم الشيطان سورة ناصح وقال لو صورتم صورهم ونصبتموها في مجالسهم التي كانوا يجلسونها فانكم اذا رأيتموها تذكروها عملهم واجتهادهم واجتهدتم - 00:53:23

استحسنوا هذا وفعلوا هذا. وساروا على هذا حتى مات هؤلاء الذين عملوا هذا العمل وجاء بعدهم غيره ونسى السبب فجاء الشيطان الى ابنائهم او ابناء ابنائهم ان الشيطان عنده فقه في دعوته الى جهنم - 00:53:50

يعرف كيف يدخل الناس فيها. فقال اباكم او اجدادكم ما فعلوا هذا الا لانهم يجعلونهم وساطة بينهم وبين ربهم يسألون بهم الله يسألون بهم الشفاعة يتشفعون بهم فعبدوا هم الذين ذكرهم الله جل وعلا في سورة نوح - 00:54:13

وقالوا لا تذرن الہتکم ولا تذرن ودا ولا سواعا ولا يغوثا ويعوقا ونسرا هذه اسماؤه كانت اسماء رجال صالحين فعبدت وصارت حتى بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وفيه اصنام بهذه الاسماء - 00:54:38

تعبد اسمع والى اخره لهذا يقول انه سبب كفربني ادم وجعل هذا عاماً هو الغلو في الصالحين وهذا غالباً. وليس مطرباً في كل شيء ولكن الغالب يكون له حكم العموم. نعم - 00:54:58

احسن الله اليكم قال اما قوله ترکهم فهو مجرور عطفاً على المضاف اليه قال ولما ذكر المصنف رحمة الله بعض ما يفعله عباد القبور مع الاموات من الشرك اراد ان يبين السبب - 00:55:23

قال المصنف رحمة الله ولما ذكر المصنف رحمة الله بعض ما يفعله عباد القبور مع الاموات من الشرك اراد ان يبين السبب في ذلك ليحذر. وهو الغلو مطلقاً لا سيما في الصالحين. فإنه اصل الشرك قديماً وحديثاً - 00:55:40

لقرب الشرك بالصالحين من النفوس فان الشيطان يظهره في قالب المحبة والتعظيم قال وقول الله عز وجل يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم قال العلماء الغلو هو مجاوزة الحد في مدح شيء او ذمه - 00:56:05

وضابط تعدى ما امر الله به وهو الطغيان الذي نهى عنه في قوله ولا تطغوا في حل عليكم غضبي. وكذا قال الله تعالى يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم - 00:56:26

في دينكم اي لا تتعدوا ما حدد الله لكم وقوله واهل الكتاب هنا هم اليهود والنصارى فنهاهم عن الغلو في الدين. ونحن كذلك. كما قال تعالى فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. انه بما تعملون - [00:56:42](#)

بصير والغلو كثير في النصارى. فانهم غلو في عيسى عليه السلام فنقوله من حيز النبوة الى ان اتخاذوا لها من دون الله. يعبدونه كما يعبدون الله. بل غلو في من زعم انه على دينه من اتباعه - [00:57:03](#)

ادعوا فيهم العصمة فاتبعوهم في كل ما قالوه. سواء كان حقا او باطل. وناقضتهم اليهود في امر عيسى عليه السلام فغلوا فيه فحطوه عن منزلته حتى جعلوه ولد بغي قال شيخ الاسلام ومن تشبه من هذه الامة باليهود والنصارى وغلا في الدين بافراط فيه او تفريط وضاحا هم في ذلك - [00:57:24](#)

قد شابههم كالخوارج المارقين من الاسلام الذين خرجن في خلافة علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وقاتلهم حين خرجن على المسلمين بامر النبي صلى الله عليه وسلم. كما ثبت ذلك من عشرة اوجه في الصحاح والمسانيد مسانيد وغير ذلك. وكذلك من - [00:57:51](#)

ولا في دينه من الرافضة والقدريه والجهمية والمعتزلة والاشاعرة. وقال ايضا فاذا كان على عهد النبي صلى الله عليه سلم من انتسب الى الاسلام وقد مرق منه مع عبادته العظيمة فليعلم ان المنتسب الى الاسلام والسنۃ في هذه - [00:58:11](#)

قد يمرق ايضا من الاسلام. وذلك باسباب منها الغلو الذي ذمه الله في كتابه حيث قال قل يا اهل كتاب لا تغلوا في دينكم وعلى بن ابي طالب رضي الله عنه حرق الغالية من الرافضة فامر باخاذيد خدت لهم عند باب كندة. فقدتهم فيها واتفق - [00:58:31](#) الصحابة رضي الله عنهم على قتلهم. ولكن ابن عباس رضي الله عنه كان مذهبة ان يقتلوا بالسيف من غير تحريق. وهو قول اكثرا العلماء يعني اقول ان اهل الكتاب النصارى كثير - [00:58:53](#)

لأنهم النصارى بالواقع ولو في عيسى عليه السلام فجعلوه هو خالق السماوات والارض وهو خالقهم والله واجعله ولدا لله تعالى الله وتقدس ولا يزالون يعبدون ثلاثة طوائف منهم فان كانوا يعني عبادتهم - [00:59:15](#)

ليست العبادة التي كانت سابقة انهم يتبعدون احيانا واحيانا لا يتبعدون ولكن عقيدتهم هذه ولهذا اقول ان السيد المسيح يبارك لنا ويعطينا ويعنون وكذا كان هو الذي فيه وكذلك امه - [00:59:42](#)

وقد قال الله جل وعلا لقد كفر الذين قالوا ان المسيح هو الله وقال قد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة فهم كفروا بهذا وثالث ثلاثة يعني - [01:00:06](#)

المسيح والله امه مريم جعلوها ايضا الى وان كان هناك اسباب زينها الشيطان لهم او امور ظاهرة لانه كان يحيي الموتى وكلهم وهو في المهد وغير ذلك مع انه ان الله بين الامر واضح - [01:00:26](#)

ولهذا لما جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه على التجاشي قصة مريم في سورة مريم وقصة المسيح عيسى رفع عودا من الارض وقال ما زاد عيسى عن ما ذكرت هذا - [01:00:55](#)

يعني هذا اقرار بالحق لانه اعرف ان هذا وعيسى مخلوق لله خلقه الله من انتى بلا ذكر وسببه نفحة جبريل في درع جيبيها درعها في جيب درعها دخلت النفحة في فرجها وحملت - [01:01:16](#)

قد اخبر الله جل وعلا بذلك تماما انه تمثل لها بشرا سويا فقالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقينا. قال انما انا رسول ربك يا اهبك لك غلاما زكيا - [01:01:45](#)

تعجبت كيف يكون لغلام وانا ما لي ولا يمسني بشر ولا قال كذلك قال ربك هو علي هين جعله اية ورحمة وامر مقتضاها حملته فاتت بها قوم فاتت به قومها تحمله - [01:02:03](#)

قالوا يا مريم لقد جئت شيئا فريا يا اخت هارون ما كان ابوك امرا سوء وما كانت امك بغية فاشارت اليه. يعني كلموه قالوا كيف نكلم من كان في المهد صبيا - [01:02:26](#)

فكلهم اول كلمة سمعوها منه انه قال اني عبد الله اني عبد الله فهو عبد. عبد لله جل وعلا فالمعنى انه ايضا ارسله الله

داعية الى التوحيد اعطاه من الايات انه يبرئ الاكمه والابرص ويحيي الموتى ويخبر يخبرهم بما في بيوتهم مما لا يعرفه غيرهم يخبرهم عنه هذه الامور مع دعوة الشيطان حملتهم على ان يقولوا هو الله - 01:03:04

تعالى الله عن قولهم وبعضهم قال هو ولد الله. بعضهم قال الله نزل من عرشه يفديهم كذا وكذا الى خرافات كثيرة عندهم المقصود ان هذا من الغلو التجاوز ثم صار هذا الغلو مستمرا فيهم - 01:03:34

في علمائهم وفي المغلون فيهم ويجعلونهم الة كما جاء في حديث عدي لما انه رجع ودخل على النبي صلى الله عليه وسلم قال له قرأ عليه قوله اتخذوا احجارهم ورهايهم اربابا من دون الله - 01:04:02

قال عدي لم نعبدهم لانه كان نصرايى من نصارى العرب على بالي الم يحرم عليكم الحال فتتبعوهم ويحل لكم الحرام فتتبعوهم؟ قال بل. قال تلك عبادتهم يعني طاعتهم في المعاصي عبادة لهم - 01:04:28

هذه ايضا سيأتي الكلام على هذا ولكن الغلو في هذه الامة قالوا في من يسمونهم صالحين مع انهم ما يلزم ان يكونوا صالحين لأنها اوهام كلها اما مرأى واما حكايات مكذوبة واما امور - 01:04:51

وأهمية يتوهمنها ثم يبعدون ذلك الذي يقولون انه ولی ويقدموا له النذور ويدعونه ويستغفرون به الى اخره. فهذا الغلو وهذا العبادة عبادة البشر عبادة الاموات فهو غلو مثل غلو صالحين - 01:05:17